

Date unknown

Communist Activities in the Beqa'

Citation:

"Communist Activities in the Beqa'", Date unknown, Wilson Center Digital Archive, Emir Farid Chehab Collection, GB165-0384, Box 10, File 81C/10, Middle East Centre Archive, St Antony's College, Oxford. <https://digitalarchive.umd.edu/document/188068>

Summary:

This item is undated and the year stated is a rough estimate.

Credits:

This document was made possible with support from Youmna and Tony Asseily

Original Language:

Arabic

Contents:

Original Scan

10/14/81
ما أنت اليه
في ارضنا بين الفتن نظم الحكم القديم
الذي كان يسيطر على لبنان

وعدا تامة سيها من هذا الموقر مستبح ملك الدولة
في البيع بغير حقتم . ~~طرد وزيادة في الوضوح~~ ~~تشرق بان اسر~~ ~~نباي~~ ~~بغله~~
صومليات والوقوع ~~بشيء~~ ~~مركز~~ ~~لجانب~~ ~~هنا~~ ~~للتحقيق~~
نقدم الشك والشكوى من البلاد العربية

في البلاط العربية نشاط شعبي قوي ، وهذا النشاط يحكم على اسر دقيقة التنظيم محكمة
الحلقات ، وتديره المنظمات الشيوعية في كل بلد عربي ، وهذه المنظمات تستمد قوتها المادية والمعنوية
من مصادر اجنبية .

والمركز الرئيسي لهذا النشاط هو لبنان ، حيث تصل التعليمات من الخارج الى بيروت ومنها توزع على مختلف
المنظمات والشبكات بواسطة عمال وموظفين .

ان الاتصالات مستمرة بين هذه المنظمات المنتشرة في مختلف انحاء البلاد العربية ، كما ان الاتصالات
بين الحزبين الشيوعيين بسوريا ولبنان لا تنقطع وهكذا بين مركز بيروت الرئيسي ومراكز الفروع في المدن والقرى
اللبنانية ، فيتلقى المركز في بيروت التعليمات ويقوم بتوزيعها على المناطق بصورة منظمة ، كما انه
يتلقى الانباء والتعليمات بدقة وانتظام .

ان لكل منظمة او شبكة شيوعية في البلاد العربية مهمة خاصة ، ومرجع خاص ، هناك منظمة تهتم
بالاستعلامات السياسية ، واخرى تهتم بالقضايا الاقتصادية وثالثة بالتقافية وغيرها ، وهناك منظمات
مهمتها الوقوف على تطورات النشاط الاجنبي في البلاد ومعرفة الاستعدادات العسكرية في كل بلد سواء
كانت الاستعدادات محلية او اجنبية .

وقد لوحظ منذ اشهر ان اتجاها جديدا في السياسة الشيوعية ، ظهر في البلدان العربية ، وهذا الاتجاه
يرى الى ايجاد مشاكل وقلاقل داخلية مهما كانت النتائج ومهما كان الثمن . وقد بلغت هذه الاتجاهات الى
المركز الرئيسي في لبنان والمراكز الاخرى ومنذ ذاك الحين والمسلي تبذل في هذا السبيل من قبل المنظمات
والشبكات والدعاية الشيوعية .

اما في لبنان فقد اهتمت الشيوعية للامر ، وراحت تبت الدعايات ، ويكر أعضاء الحزب من عقد الاجتماعات
لدراسة الحالة ، وكان اول اجتماع عقد لبحث هذا الموضوع في مركز الحزب الرئيسي الشيوعي في بيروت في اوائل
شهر ايلول حضره أعضاء عدة الحزب في بيروت وروما الفروع في المناطق ، وفي هذا الاجتماع بحثت الوسائل
التي تؤدي الى تحقيق التعليمات المرسله اليهم من الخارج ، ويغد درس الحالة الداخلية في لبنان
من مختلف نواحيها اتضح لهم ان اقرب وسيلة يمكن استثمارها ضد الحالة الراهنة ~~وهذا الحكومة~~

التي تقام بحملة قوية ضد مصلحة الإعاشة ، وهو توزيعها ورداة جندها . ~~تسليم~~
لقد عمدت الى ~~تخصيص~~ الوقت ~~للمنظمة~~ ~~المزيج~~ ~~والفقير~~ ~~التي~~ ~~تعتبر~~ ~~تلك~~ ~~الدولة~~ ~~في~~ ~~البيع~~
ثم ظهرت قضية فلسطين في هيئة الامم المتحدة باجلى مظاهرها واعلن موقف روسيا من هذه القضية
عندئذ اشتد النشاط الشيوعي من جديد ، وجاءت التعليمات بضرورة الاسراع باحداث مشاكل داخلية كي ينصرف

توجيه الرأي العام في الداخل عن الاهتمام بالشؤون السياسية الخارجية ، وذلك وفاقا لخطة مرسومة ،
والانصراف بكيئته الى معالجة قضايا الداخلية .

وهنا شعر قادة الشيوعية في لبنان بان الفرصة اصبحت مواتية ، وان قضية الاعاشة يجب ان تكون الاداة
لتنفيذ المآرب ، لا سيما والاعاشة تتصل مباشرة بمختلف طبقات الشعب ~~اللا~~ ومنوع خاص بهم لها الفقراء والعمال
وهؤلاء اقرب الناس الى القيام بالتظاهرات والاندفاع وراء التيار ، وكانت نية الشيوعيين انه اذا قامت مظاهرات
احتجاجية ضد الاعاشة ، فلا بد من وقوع حوادث دائمة او مشاكل قوسه مثيرة تشغل بال الجماهير ، متى
وقعت الحوادث افسح المجال للتدخل ثم حصل التباعد بين الشعب والحكومة عوضها تستمر المشاكل فتكون
الخطوة الاولى قد تحققت في تنفيذ التعليمات .

زحلة البقاع وزحلته

وعلى هذا الاساس قامت الدعايات في لبنان حتى كان لها تأثيرها واصبحت الشكوى من الاعاشة على كل لسان ، ~~و~~
ساعد على ذلك عدم انتظام التوزيع وردائه عن الاعاشة .

وفي اوائل شهر تشرين الثاني شعر الحزب الشيوعي ان الفرصة اصبحت اكثر مواتية من اى وقت اخر ، فتنادوا لعقد
اجتماع في دار جريدة صوت الشعب ببيروت وحققوا الموقف بحضور معنلي الفروع في لبنان وفي الاجتماع عرضت القضايا
العامة على بساط البحث ، ووضعت الخطط التي يمكن ان تسير عليها الدعايات وكيفية تنفيذ التعليمات فقرر
ان تبدأ الحركة في زحلة ، باعتبار ان الحزب الشيوعي في البقاع قوى وديره اشخاص يمكنهم التأثير على الطبقات
الفقيرة والعمال لا سيما والسلاح في ايديهم قوى وهو الاعاشة .

وجرت اتصالات بعد هذا التاريخ بين المركز الرئيسي في بيروت وبين فرع زحلته وتمت التدابير والخطط ، واستمرت
الاتصالات الى قبل الحوادث ببضعة ايام وقد تم الاتفاق على تنظيم الدعايات وترتيب جميع الوسائل المؤدية
الى تنفيذ الخطة المرسومة .

وكان اول اجتماع بحثت فيه التدابير بصورة نهائية في شتور بتاريخ ١٢ / ١١ / ١٩٤٧ في منزل السيدة
اميني فارس ابراهيم ، ^{التي} حضر معظم اركان الحزب الشيوعي ، في لبتلن منهم ، نقولا شامى ، فخر الله الحلو ، حسن
قريطم ، هاشم الامين ، عوديع نصرالله ، شكرالله نصرالله ، فؤاد قازان ، محمد عدرة ، عدنان سلطان ، مصطفى مراد
 وغيرهم ، ودرس المجتمعون الموقف على ضوء التطورات السياسية في الداخل وفي الخارج . ثم اعلنوا اصرارهم على
تنفيذ التعليمات في مدينة زحلته ~~بجولة~~ والوقت المجاورة .

وتمت اقماعهم مع
قادة قسم زحلته البقاع
منهم

زحلته البقاع

وفي ١٥ / ١١ / ١٩٤٧ قام وفد من الشيوعيين في لبتلن بجولة في القرى البقاعية في القرى يدعو الناس
الى الاضراب والايحاج على الاعاشة ، والتحريض ضد الحكومة ، كما ان وفدا اخر طاف على معظم المحلات للتجهز
التجارية في زحلة يدعو اصحابها الى اقفال متاجرهم يوم ١٧ / ١١ والى انتظار احتجاجا على اهمال
الحكومة طلباتهم وعدم اكرانها بما تقدموا ~~بهم~~ به من الاحتجاجات على عدم تنظيم الاعاشة .

وفي ١٦ / ١١ / ١٩٤٧ عقد اركان الحزب الشيعي في زحله اجتماعا سرا في مكتبهم وقرروا تنظيم اعمال الاضراب والمظاهرات في صباح اليم التالي ، بعد ان ادركوا ان الجواصب مهينا ، ومعد الاجتماع توجهوا الى منزل اقدم السيد مصطفى مراد واتفقوا على وفد منهم قوامه الياس عقيص ، ميشال الابرس ، موسى الضبي ، الياس سطفان ، مخايل طراد ، اسحق طورس ، ممثلة الاتصال بالكرسى بالمركز الرئيسي في بيروت وابلاغه جميع التدابير والتنظيمات التي تم الاتفاق عليها .

وفي ١٧ / ١١ / ١٩٤٧ اعلنت زحلة الاضراب وجرت تظاهرات سلمية ، ويبدو ان الشيعيين لم يرقم ان تظل المتظاهرين التظاهرات هادئة سلمية ، فعدوا اجتماعا قبل الظهر بحثوا الموقف الفوا لجان لتجوب الشوارع وتدعو الناس للمتظاهر والاحتجاج ومواصلة الاضراب ، وبعد الظهر توجه وفد منهم الى السراى لابلاغ المحافظ مطالب زحله ، واحتجاجها على الاعاشة .

وبعد ظهر اليم نفسه اذيعت نشرات مطبوعة في زحلة تدعو الناس الى مواصلة الاضراب والتجرب والقيام بمظاهرات وان لا تعود زحله عن موقفها الا اذا اجيبت مطالبها .

وفي الساعة الحادية عشر ليلا جاء وفد من الشيعيين الى مركز الدرك حيث كان محافظ المنطقة ، والوفد مؤلف من وديع نصرالله ، مصطفى مراد وغيرهما ، وهنا صور الوفد للمحافظ بان الحالة جد خطيرة وان الشعب سيهاجم مستودعات الاعاشة هوان معارك ستدور غدا بين قوات الامن والمتظاهرين ، والجماهير والمتظاهرة ، وبالجملة فقد بالغ الوفد كثيرا في تصوير الطلبة ، وأكد للمحافظ بان حوادث دامية لا بد من وقفها بالنظر لحما من الجماهير ولان دفاعها . ~~وهنا يبلغ المحافظ الحالة الى الحكومة كما اوصى اليها من اعضاء الوفد من مرجع اخرى .~~
وبمقتضى نفسه كانوا هم بنفسيهم يركون في الدواب والتفكير
وم ١٨ / ١١ / ١٩٤٧ وقعت الحوادث الدامية ، عندما كان بعض كبار الشيعيين يسرون في مقدمة المتظاهرين ،

اما رؤساء واعضاء الحزب الشيعي العاملين في زحله فذكر منهم ، وديع نصرالله ، جورج ابوخطار ، وديع ربا ، جميل عطا ، رشيد دياب الياس دحرج . وهو لا كانوا يحرضون بالكرسى على الاضراب والمظاهرات .

ولوحظ ان جورج ابوخطار كان في مقدمة المتظاهرين الذين اقتربوا من الحاجز الذي وضعه الجيش لمنع الاقتراب من المستودعات ، وعندما تسربت الجماهير من الاحياء ، وكان ذلك قبل اطلاق النار بدقائق ، وكان البعض يصرخ بان اركان الحزب الشيعي يحرضون على اختراق نطاق الجيش ومواصلة التظاهرات والزحف صوب مستودعات الاعاشة . وهكذا وقعت الحوادث في زحله .

اما رئيس الحزب الشيعي وديع نصرالله فهو احد اعضاء لجنة الاضراب التي تألفت بعد الحوادث وهو من اشد الناس حماسا لعدم الاعتراف بالقبول بالمروض التي تتقدم بها الوسطاء ،

ومرك الحزب في زحلة شارع البولفار ملك نسيب مطران وهو مؤلف من غرفة مع منتفعاتها ، اما المركز السرى فهو في منزل السيدة اميلي فارس ابراهيم في شتورة ورئيسه وديع نصرالله وامين السر مصطفى مراد .